فرحاً قائلاً في سره : « لا شك في ان هؤلاء من أشراف المدينة » .

فسار الحراس به إلى أن بلغوا دار القضاء ، فدخلوا الى قاعة المحاكمة . فرأى البهلول أمامه ، في صدر تلك القاعة ، رجلاً جليلاً ، جالساً على منصة عالية ، تجلله المهابة ، وتزيده لحيته البيضاء المسترسلة على صدره هيبةً ووقاراً . فخُيل اليه انه الملك بعينه ، وطارت نفسه فرحاً لمثوله أمامه .

ثم بسط الحراس دعواهم إلى القاضي ، فعيّن القاضي محاميين ، واحداً ليدعي على البهلول ، وآخر ليتولى الدفاع عنه ، فنهض المحاميان الواحد تلو الآخر ، وأدلى كلّ بحججه .

أما البهلول فظن انهما يرحبان به باسم الملك ، فامتلأ قلبه بعواطف المنة ، ومعرفة الجميل للملك ، وللأمير ، على كل ما جرى له .

وعند انتهاء المحاكمة ، حكم القاضي بما يأتي على البهلول : « يجب أن تكتب جريمته على لوحة ، وتعلق على صدره ، ثم يركب حصاناً عارياً : ويطاف به في المدينة ، ويسير المزمرون والمطبلون أمامه » .

فنُفّذ الحكم في الحال ، وأركب البهلول حصاناً عارياً ،